الا له معنى صحيح ومن ثم خلف وذلك
بفقد وهم وقد وقع هذا الوهم بفتح الها.
مصدر وهِم بكسرها اذا غلط للامام
فخر الدين الرازي بن خطيب الري قال
الكافيجي فان قلت من اين علم المص
ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين قلت
من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة
على عدم وقوع المهمل في كلام الله تعالى
وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزايد فيه
اذ الزايد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع
له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا
الاجماع والثاني انه حمل ما في قوله تعلى
فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب
كقوله تعلى مالي لا ارى الهدهد واشار المص
الى الاول بقوله قال اي الرازي المحققون من
المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل
لا يقع في كلام الله تعلى لتنزهه على ذلك

واشار

واشار الى الثاني بقوله فان ما في قوله
تعلى فبما رحمة من الله فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب والتقدير فباي رحمة من الله
يعني لا زايدة انتهى كلام الفخر الرازي والحاصل
ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلما. فضلا
ان يقع لمثل الامام الرازي وانما انكر اطلاق
القول بالزايد اجلالا لكلام الله وللملازمة
لباب الادب كما هو اللايق بجلاله واما حمل
ما في قوله تعلى فبما رحمة على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز
ولا امكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع
الوهم منه بمراحل انتهى كلام الكافيجي
ولما فرغ المص من نقل كلام الرازي وتوجيهه
واراد ابطاله وبيان تحريفه فقال والزايد
عند النحويين هو الذي لم يوت به الا لمجرد
التقوية والتاكيد لا الزايد عندهم هو
المهمل كما توهمه الرازي وانت قد علمت ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)